المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٧/٣٠

# الشـــارع المصرى يقـــول كلمتـــه

## مدرس ثانوى : الشاه جاء الى بلادنا يطلب الحماية وأعطاه شعبنا الطمأنينة
## عامل بمصـــنع ســـجاد : رئيســـنا السادات عمل الواجب «وزيادة كمان »
## ربة منزل : أسرة الشاه أيضـــا فى عيون مصر ولا يجب أن تغـــادرهـــا

كتبت لميس الطحاوى وعزت عبد المنعـــم :

**قال الشعب المصرى كلمته :**

**قالها صريحة واضحه .. أن مصر تقف دائما الى جوار كل من يقف ببابها .. وان مصر ملاذ كل من يعيش فى مأساة أو تظلله يوما ما المحن .**

وفوق الالاف الملامســـته من رؤوس البشر ارتفعت لافتـــات كتب عليها عبارات المواساة لاسرة الشاه :

[ **نودع الرجل الذى وقف معنا بشرف الى جنة الخلد** ]

و [ **الى تراب مصر الطاهرة وطن الاسلام والمسلمين** ]

و [ **باسم القيم الانسانية استقبلناك وباسمها نودعك** ]

و [ **عظمة يا مصر دائما** ]

وبمجرد أن بدأت الموسيقى العسكرية تصدح بالانها الحزينـــة وطبولها تعالت صيحات الناس الملتفة :

[ **لا اله الا الله** ] [ **الله أكبر** ] ومن شرفات المنازل وعلى اسطحها تجمع الالوف من المواطنين الذين أخذوا يرددون عبارات التوديع للشاه يبنما تعالت صيحات النساء وتحيتهن طوال سير موكب الجنازة من عابدين وحتى مسجد الرفاعى .

كما تجمع عدد كبير من أفراد الجالية الايرانية بالقاهرة خلف النعش الذى يضم جسد الشاه فى مسيرة وداعه الاخيرة ..

وعلى طول الطريق الجنائزى ملأت مئات من الصور للرئيس السادات وللشاه الراحل ، ولم يملك بعض المواطنين هذا المشهد الحزين فانخرطوا فى بكاء حار

● **مراسل صحفى أمريكى قال :** هذا هو وجه مصر الذى نعرفه .. ان حضارة آلاف السنين تظهر فجأة فى لحظة واحـــدة من لحظات الحزن [ ] انه العرفان بالجميل لبعض مواقف الشاه فى حياته تجاه مصر أثناء حرب أكتوبر ، وكم من الايادى البيضاء التى أسداهـــا الشاه لكثير من الاصدقاء ولم يحن منهم فى محنته الا ادارة الظهر .

ويستطرد المراسل الصحفى الامريكى ليقول انا ان هذه الجنازة الرهيبة وهذه المواطف الشعبية الجياشة لشعب مصر ، **ستلعب دورا ملموسا ولا شك فى تصحيح نظرة الغرب نحو الاسلام فى الوقت الذى يصور البعض هذا الدين على أنه انتقام وسفك دماء وتمثيل بالجثث يظهر الرئيس السادات ويظهر شعب مصر ليقول للعالم عن طريق القمر الصناعى .. لا بالعكس ان الاسلام سماحة وحب وكرم ضيافة وصفح وعرفان بالجميل .**

ويقول : ان هذه هى المرة الثانية التى يسجح فيهـا السادات نظرة كل من يجهل الاسلام بالاسلام ، **فالمرة الاولى كانت اثناء مبادرة السلام وذهابه للقدس** ليرفع كلمة السلام .. وبذلك يثبت لغير المسلمين أن الاسلام ليس ديانة دموية كما كان معتقدا من قبل ..

**ولكن ماذا عن رجل الشارع المصرى العادى كيف عبر من خلال دموعه عن هذا الموقف الجليل ؟**

● يقول **السيد ابراهيم خليل** ــ المدرس الثانوى ، ان استقبال مصر للشاه واحتضانها له حتى وفاته فى الوقت الذى طورد فيه فى كل مكان ليدل أعظم دلالة على أصالة شعبنا وثبات حضارته التى امتدت لاكثر من ٧ آلاف عام فالشاه جاء الى بلادنا لاجئا يطلب الحماية والامان واعطاه شعبنا الطمأنينة والسلام والسكينة ..

● وتقول **المواطنة فاطمه حنفى** ــ ربة منزل ــ ان أسرة الشاه من نساء وأطفال لا يجب أن تغادر مصر حتى لا يصطادها فى الخارج أعداء البشر الذين لا يرحمون أحـــدا ..

● ويقول المواطن **مصطفى اسماعيل** ــ الموظف : ان دعوة الرئيس السادات للشاه للاقامة فى مصر فى الفترة الاخيرة من حياته انما يعبر عن مدى تقـــديرنا واعترافنا بالدور الذى قام به الشاه فى مساعدتنـــا خلال حرب اكتوبر المجيدة ويعبر أيضـــا عن تمسكنا بمبادىء الدين الاسلامى التى تدعو الى نجدة الضعيف وحمايته ..

● وترى **المواطنة نجية السعيد** ــ عاملة ــ ان خروج الشعب المصرى لتوديع الشاه بهذا الشكل المهيب ليدل بصدق على مدى ما يتمتع به هذا الشـــعب من مبادىء سامية ، ومثل عليا فهو يودع رجلا اسس من ابنائه ورغم ذلك يخرج فى وداعه بمثل هذه الحفاوة والاقبال .

● ويؤكد **محمد متولى** ــ التاجر ــ ان دفن الشاه فى مصر **واحتضان ارضها له انما يعطى بصدق المثل للذين يتمسحون بالاسلام ويستخدمونه شعارا لاعمـــالهم العدوانية .**

● ويقول الاسطى محمود ميكانيكى السيارات فى حى الخليفة .. كنا خرجنا نودع الشـــاه .. نرد الجميـــل لمعروفه بمنحه الى مصر .. فقد كان كريمـــا مع مصر .. وكانت مصر كريمة معه .

وعلق **المهندس سامي نصر** بشركة مصر الجديدة وكان بمابع الجنازة .. قائلا لقد استقبلت مصر الشاه امبراطورا .. وودعته امبراطورا .. لقد ادار العالم كله ظهره للشاه واسرته .. ومصر البلد الوحيد التى استقبلته .

واشارت الانسة باهيناز بهجت الموظفة بالتليفزيون .. الى عظمه مصر من خلال استقبالها لاسرة الشاه ، وستظل مصر حضن العروبة الدافىء وحضن الأمن والامان لكل مواطن عربى وكل لاجىء اليها .

● ويقول **محمد طه** رئيس الرقابة بهيئة النقل العام ورئيس وفد الهيئة ان العاملين فى هيئة النقل العام لا ينسون يد الشاه التى امتدت الى مصر فى احلك الظروف

● وكان من بينها السيارات المرسيدس التى حصلت عليها الهيئة من ايران فى عهد الشاه والتى كان لهـا اكبر الاثر فى رفع كفاءة التشغيل .

■■ **المهندس حلمى محمد على من ساحل سليم محافظة اسيوط** ، ان ماقام به الرئيس السادات تجاه شاه ايران الراحل يدل على عظمته واصالته ، ولا ينسى الشعب المصرى ماقام به الشاه من تقديم العون لمصر فى اشد وفى اصعب الظروف التى كانت تمر بها مصر — ايام الحرب —

■■ **السيدة بثينة خيرى ( امراة عاملة )** : ان ماقام به الرئيس السادات تجاه شاه ايران نابع من روح واخلاق زعيم مسلم تجاه رجل صديق مسلم كان فى محنة ، وهذه هى روح السلام وروح المسلم تجاه اخيه المسلم فى الظروف الصعبة ، ولاننسى الشاه الذى قدم العون لمصر .

■■ **الحاج احمد عبد الحافظ دروبش — من بلدة بنى عديات — محافظة اسيوط** ، ان عمل الرئيس السادات عمل شجاع ويدل على الشهامة ايضا فهو الرجل الوحيد الذى لم يتردد فى ضيافة الشاه واسرته وشهامته فى انه استضاف رجلا زال عنه الحكم . وشجاع لانه لم يخف من التهديدات والوعود التى خافت منها اكبر الدول ، وهذا الموقف ينبع من طبيعة الرئيس السادات كرجل مسلم مصرى والاسلام دين الرحمة . ويستاهل الشاه اكثر من ذلك تكريما .

■■ **على محمد محمد طالب بمدرسة شبرا الثانوية** : لقد حرصت على ان اشترك فى تشييع جنازة الشاه التى رفضت دول كثيرة كانت صديقة له ايام حكمه ان تستضيفه واغلقت الابواب فى وجهه ولكن الرئيس السادات والشعب المصرى كله من ورائه رحبوا باستضافته فهذه هى مصر وشعب مصر واصالة مصر

■■ **سمير يسى الموظف بشركة الجمهورية للسجاد** : « حاجة زى الفل » وحاجة تشرف مصر كلها .. الرئيس السادات عمل الواجب وزيادة كمان .

■■ **ربة البيت نبيلة امين على ابراهيم** : ان شاه ايران عندما مد يده لم يجد من يمسك بها ويعطيها الامان غير الرئيس السادات الرجل الشجاع الذى وجد عنده الشاه مكانا امينا يأويه فى محنته رحمه الله .